



# مجلة البحوث المالية والتجارية

المجلد (24) – العدد الثالث – يوليو 2023



أثر الذكاء الاصطناعي في دعم التقاضي

"محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً"

The impact of artificial intelligence in supporting litigation

Generative Pre-trained Transformer

الباحثة:

هتاف عبد الهادي الصقير.

مرشح للماجستير.

الباحثة:

رغد مرزوق البلوي.

مرشح للماجستير.

كلية إدارة الأعمال - جامعة تبوك - قسم المحاسبة.

إشراف:

الباحثة:

منال فاضل البلوي.

مرشح للماجستير.

الباحثة:

رانيا محمد السلمي.

مرشح للماجستير.

الدكتور:

عادل راضي الحربي.

عضو هيئة تدريس في كلية الحاسبات وتقنية

المعلومات، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

الدكتور:

خالد عبد الله البلوي.

رئيس قسم المحاسبة بكلية إدارة الأعمال

جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

2023-06-06	تاريخ الإرسال
2023-07-5	تاريخ القبول
رابط المجلة: <a href="https://jsst.journals.ekb.eg/">https://jsst.journals.ekb.eg/</a>	



## المخلص:

يمثل هدف البحث في اختبار العلاقة بين "محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً" الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي في دعم التقاضي من خلال تقديم الاستشارات و الكتابة القانونية عن طريق محادثة بين المستخدم لطرح أسئلة و تلقي منه الإجابات السريعة و الشاملة بالإضافة إلى إنشاء الملخصات أو مسودات المستندات مما يوفر الوقت و الجهد للمحامين و السلك القضائي بشكل عام و الذي بدوره يعزز من تعلم الكمبيوتر بمختلف مستويات فهم التقنية نظراً لوجودها الملحوظ في حياتنا اليومية وإمكانيتها الفعالة في تحصيل على أكبر قدر من المعلومات للرد السريع و تقديم المشورة الإلكترونية ، واعتمدت الدراسة في هذا المشروع البحثي إلى التعرف عليها و مناقشة ابرز التحديات فيها و ماهي مساهمتها لتطوير العمل القضائي من خلال التحول الرقمي في المجال العدلي و توصل البحث عن طريق التحليل الاحصائي والمقارنة إلى أنه مع امتيازه بسرعة الرد و الاستجابة إلا أنه على المدى القريب لا يخدم المجال القضائي نظراً لكونها تحتاج إلى تغذية بيانات بشكل دوري، وتساعد نتائج البحث على تحديد العلاقة وأثر محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً لدعم التقاضي ومن ابرز التوصيات التي خرج بها البحث هي ضرورة العناية اللازمة بالذكاء الاصطناعي مع توجيه إمكانياته و تغذيتها بالأنظمة و اللوائح بصفة مستمرة وذلك لتحقيق أهداف المنظومة العدلية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً، دعم التقاضي.

## ABSTRACT

The aim of this research is to examine the relationship between a "Generative Pre-trained Transformer" and its role in supporting litigation by providing advice and legal writing through conversational interactions. Users can ask questions and receive prompt and comprehensive answers from this AI-powered tool. Additionally, the adapter generates summaries, saving time and effort for lawyers and the judiciary at large. Its presence in our daily lives and its ability to gather vast amounts of information for rapid responses and electronic advice, contributes to enhancing computer learning in various technological contexts. This research focuses on identifying the chat adapter, discussing its major challenges, and exploring its potential for advancing judicial work through digital transformation. By employing statistical analysis and comparison, the research concludes that while the chat adapter excels in responsiveness, it falls short in serving the judicial field in the short term due to the need for periodic data feeding. The findings of this research shed light on the relationship between the pre-trained generative chat adapter and its impact on supporting litigation.

**Keywords:** Artificial Intelligence, Generative Pre-trained Transformer, Litigation Support.



## أولاً: المقدمة

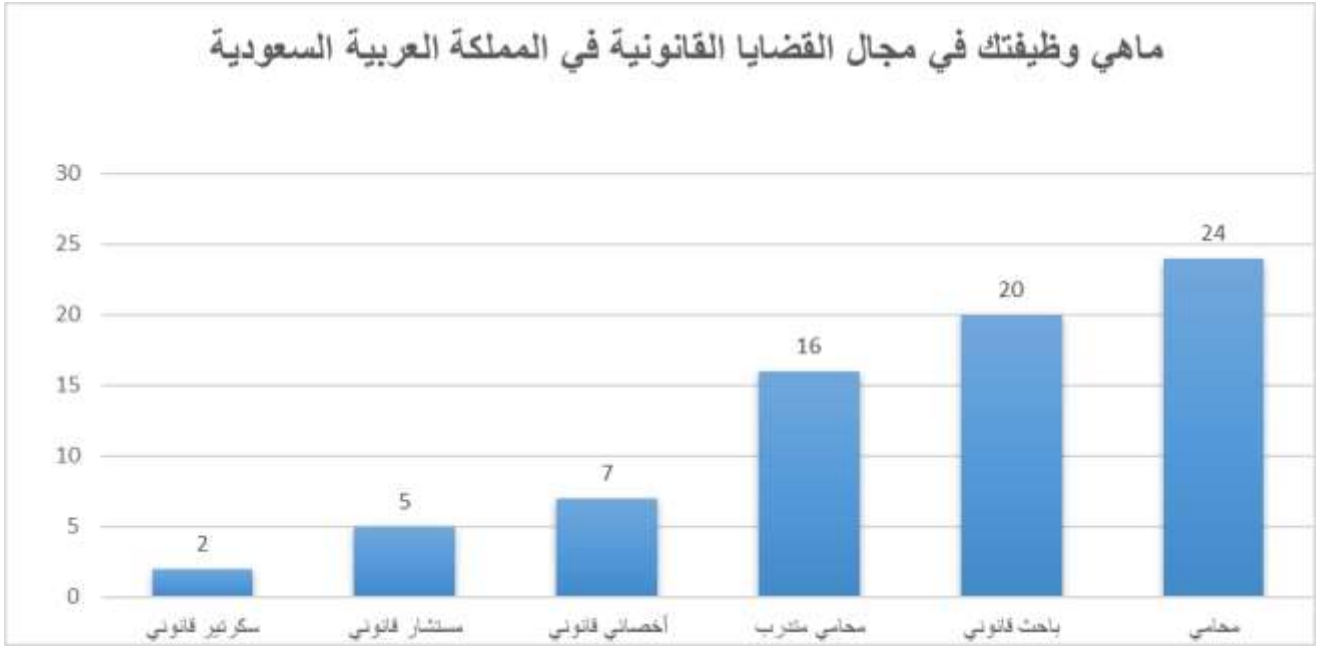
في عام 1950 اقترح آلان تورينج تعريفاً لتحديد ما إذا كانت البرامج ذكية أم لا، وفي نظريته يمكن قياس السلوك الذكي للبرنامج مثل الكفاءة الفكرية البشرية بحيث يكون البرنامج ذكياً عندما لا يعرف الإنسان ما إذا كان يتحدث مع البرنامج أو مع إنسان آخر ( Attila ) Benko and Cecilia Sik Lányi, 2009 و منذ ذلك الوقت بدأت الأفكار تتوالى حول إنشاء أنظمة ذكية مما يجعلها من أهم التقنيات المستخدمة في الوقت الحاضر، حيث شهدت السنوات الأخيرة تطوراً سريعاً لاستخدام الذكاء الاصطناعي مثل تقنية التعلم العميق و تحليل البيانات و المحادثات الذكية وغيرها من الأنواع فمع نشأة الذكاء الاصطناعي و تأثيره الملحوظ والمهم في الآونة الأخيرة من حياتنا بشتى أنواعه ومجالاته والذي يغنى بدراسة كيفية تصميم وتطوير الأنظمة والبرامج والأجهزة القادرة على القيام بالمهام التي تتطلب الذكاء أو التفكير البشري والذي من خلالها يمكن القول بأنها تساهم في القدرة على تحسين الأداء والجودة وتقليل الأخطاء البشرية وتوفير الوقت والجهد فقد تنافست الدول لمواكبة تلك التطورات سعياً منهم في تقديم هذه الخدمات لشعوبها ومواطنيها. ولإدراك المملكة العربية السعودية بأن الذكاء الاصطناعي هو أحد الركائز الأساسية للثورة الصناعية الرابعة وعصب اقتصاد المستقبل، أعلنت في أكتوبر من عام 2017 عن استثمارها بميزانية غير مسبوقه بقيمة ٥٠٠ بليون دولار لبناء مدينة "نيوم" المستقبلية القائمة على الذكاء الاصطناعي وتقنيات أخرى مستقبلية مثل انترنت الأشياء والروبوتات، فنحن على مشارف ثورة معلوماتية جديدة يحدد نجاحها من فشلها مدى استعدادنا لها، لاسيما الان وجود أنظمة ولوائح قانونية بإمكانها استيعاب بعض الإشكاليات بطريقة غير مباشرة، مثل نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية ونظام التعاملات الالكترونية والضمان التجاري وتأمين أخطاء المهنة، لكن المرحلة القادمة تتطلب تشريعات خاصة بالذكاء الاصطناعي لضمان تطبيق المبادئ سالفة الذكر خلال مراحل التبنّي والتطوير لأنظمة الذكاء الاصطناعي وذلك لاستكمال العناصر اللازمة لتفعيلها بأقصى درجة من الكفاءة (إبراهيم المسلم، 2019). و تماشياً مع رؤية المملكة 2030 "هدفي الأول أن تكون بلادنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة، وسأعمل معكم على تحقيق ذلك" (خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود) ومن ذلك الجانب نرى سعي الجهات العدلية والذي بدوره يعززون من الارتقاء بجودة الخدمات وتفعيل خاصية التحول الرقمي التي شهدتها المنظومة في إجراءات

وعمليات التقاضي وفض النزاعات ونظراً لمبادرة إدخال التقنيات في الأمور القضائية وتسهيلاً لسرعة البت فيها فقد كان من الضروري دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في دعم التقاضي والتطرق إلى توظيف محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً<sup>1</sup> في السلك القضائي واختبار كفاءته بالمجال عن طريق التفاعل مع المستخدمين من خلال الدردشة النصية أو الصوتية والاجابة على الأسئلة بشكل فوري وسريع مما يساهم في تحسين التجربة، بالإضافة إلى تفعيل المستشار القانوني الإلكتروني وتوضيح العلاقة من خلال تحليل البيانات إحصائياً ومقارنة الأحكام القضائية وأحكام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً بناء على مسائل قضائية مختلفة، وحريراً بنا التطرق من هذا الجانب إلى معرفة أن للذكاء الاصطناعي مستويات؛ فالضعيف منها: ما كان في مجال معين ويحل مشكلة محددة والعام: ما كان غير محصور في مجال معين، و القوي: ما كان لديه القدرة على المحاكاة كا وظائف المخ بما فيه الوعي مثل روبوت على شكل إنسان مزود بوعي كامل (إبراهيم المسلم، 2019). وفي هذا الصدد يسهم البحث إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواكبة التطور التقني وتقديم المساهمة العلمية سعياً في زيادة مرونة الأعمال وتحقيق أهداف التحول الرقمي في المجال العدلي، وفي ضوء هذا الموضوع عمل البحث على تقديم استبانة لقياس الوعي العام للمجتمع القانوني بهذا الشأن وهو أثر محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً بالقضايا القانونية بالمملكة العربية السعودية ولاسيما فيما يتعلق بتحسين جودة الخدمات القانونية وتسهيل الوصول إلى المعلومات القانونية وقد بلغ إجمالي عدد العينات التي تم جمعها لهذا البحث (74) عينة وبلغ متوسط أعمار المشاركين  $27.9 \pm 5.7$  تم تقسيم الاعمار الى فئات وعند حساب الفئة كان 83.8 % من المشاركين في سن 30 أو أقل 62.2% كانوا من الإناث وكانت غالبية المشاركين في هذا الاستبيان حاصلين على درجة البكالوريوس، وبالنسبة للخبرة العملية وجدنا أن 45.9% لديهم خبرة سنتين - خمس سنوات وأن 44,6% خبرتهم أقل من سنتين.

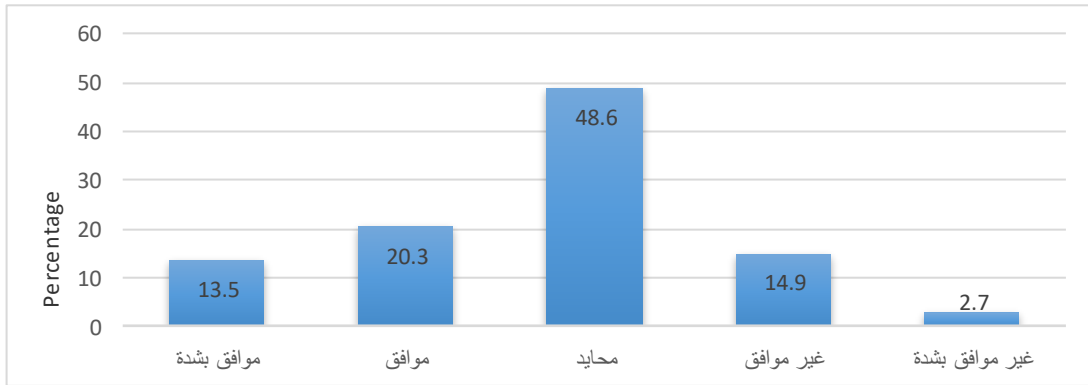
<sup>1</sup> وهي تشير إلى (Generative Pre-trained Transformer).



(الرسم البياني 1) وظيفتك في مجال القضايا القانونية في المملكة العربية السعودية

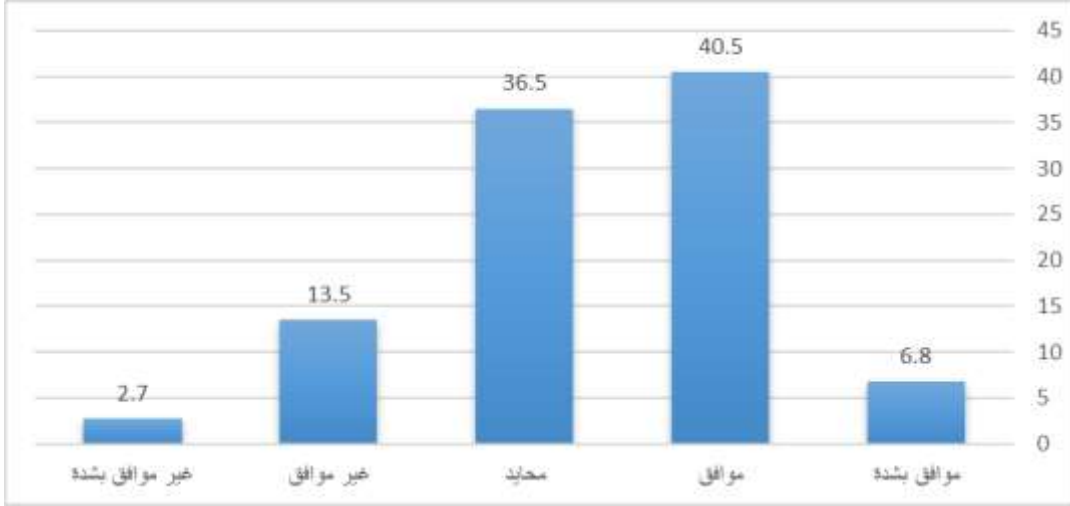


(الرسم البياني 2) هل تعتقد أن استخدام تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا يمكن أن يؤثر على خصوصية البيانات والمعلومات القانونية؟



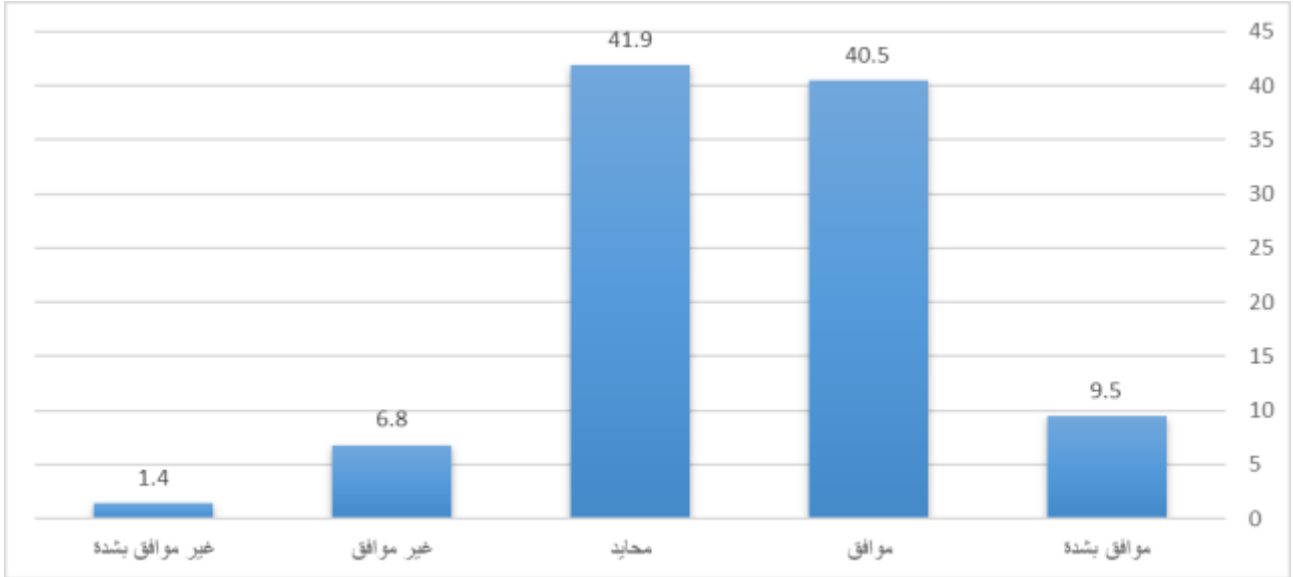
(الرسم البياني 3) هل تعتقد أن محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا يمكنه تحليل النصوص القانونية بدقة عالية؟

أثر الذكاء الاصطناعي في دعم التقاضي "محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً...  
الباحثة أمال البلوي & هتاف الصقير & رانيا السلمي & رغد البلوي د. خالد البلوي & د. عادل الحربي



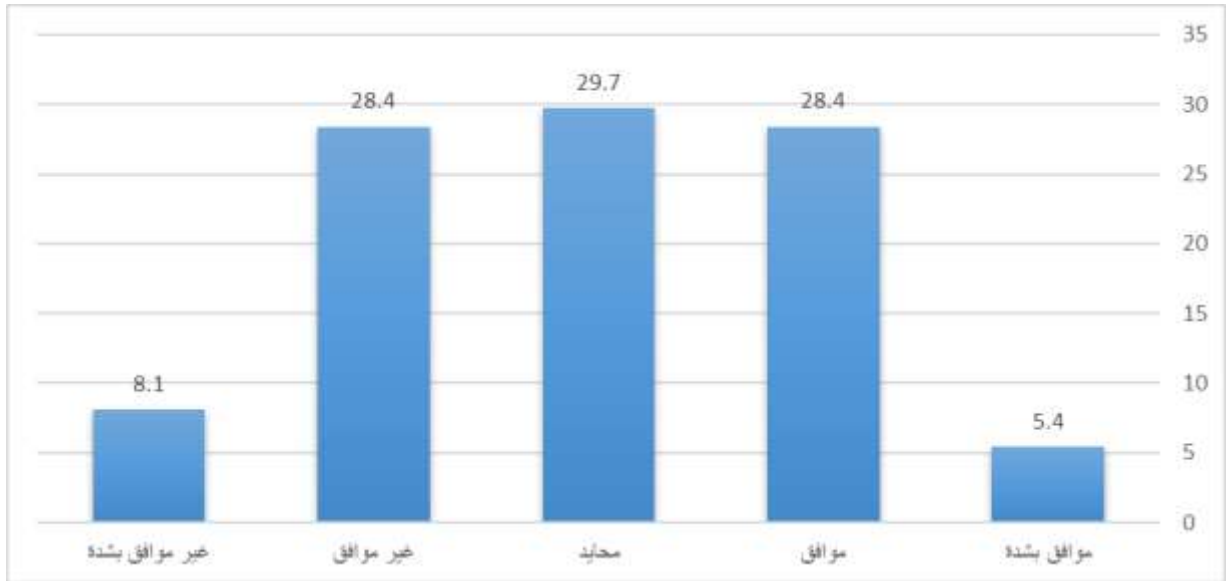
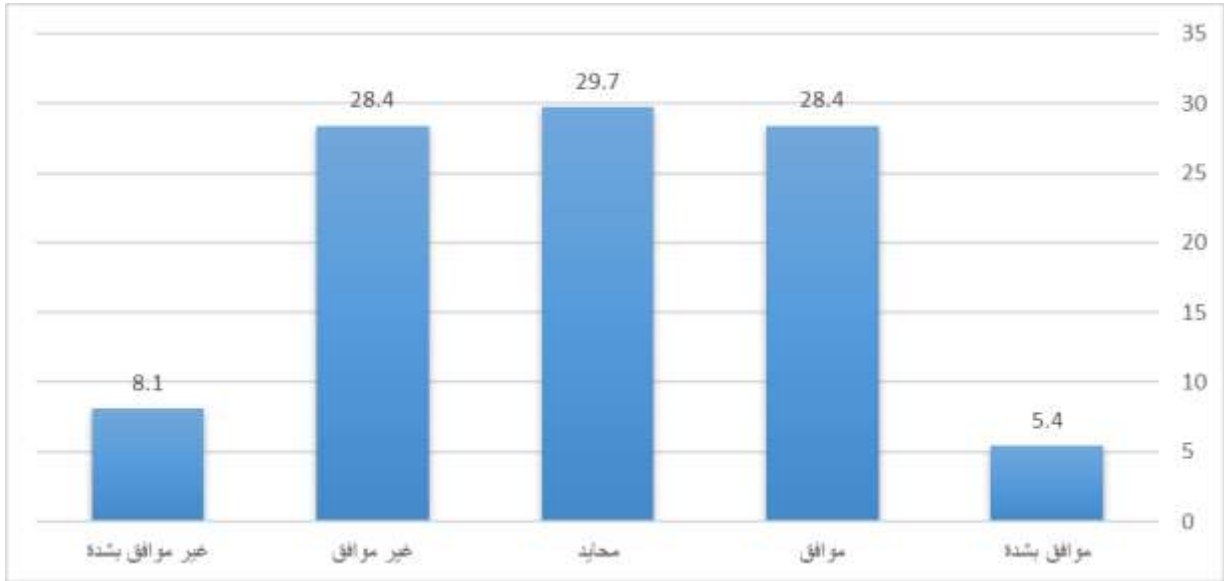
بلغت نسبة 40% من المشاركين في البحث يرون أن محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكنه تحليل النصوص القانونية بدقة عالية.

(الرسم البياني 4) هل تعتقد أن استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يحسن الأمن العام في المملكة العربية السعودية؟





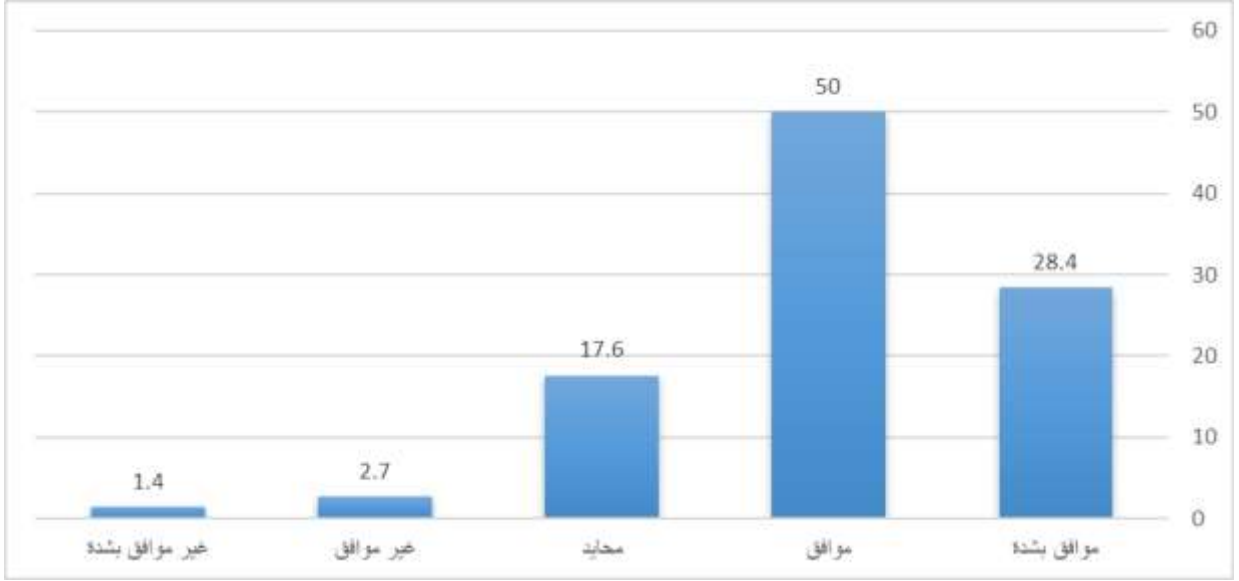
(الرسم البياني 5) هل تعتقد أن محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا يمكن أن يحل مشكلات العمل القضائي بشكل أفضل من الإنسان؟



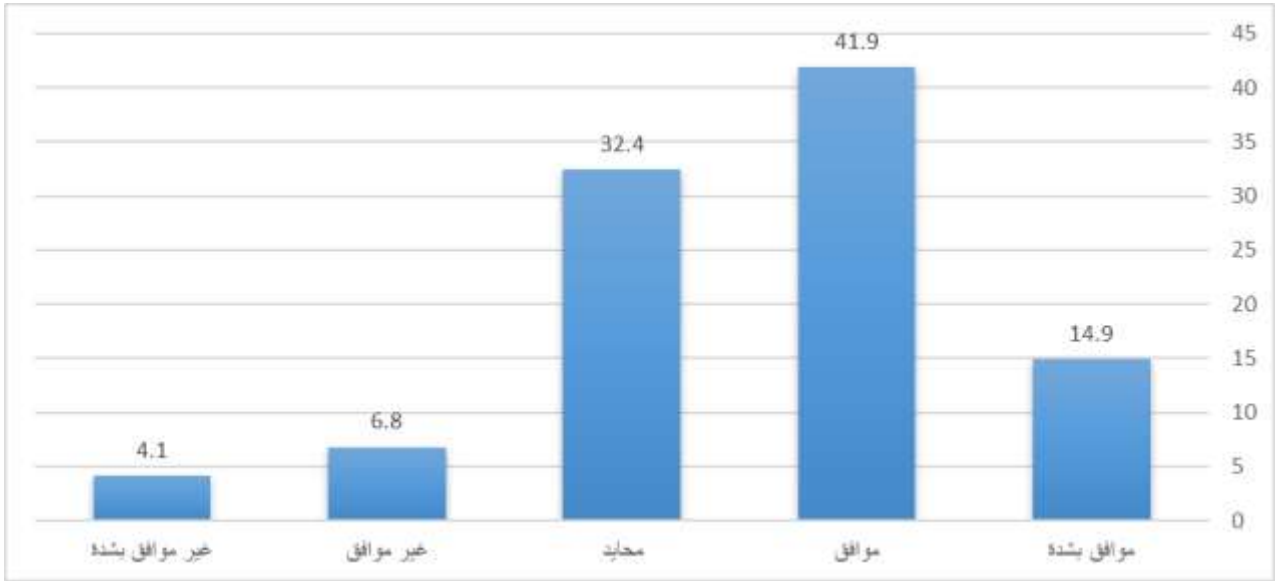
(الرسم البياني 6) هل ترغب في تجربة استخدام تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا في الحصول على معلومات عن القضايا القانونية؟



أثر الذكاء الاصطناعي في دعم التقاضي "محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً...  
الباحثة أمال البلوي & هتاف الصقير & رانيا السلمي & رغد البلوي د. خالد البلوي & د. عادل الحربي



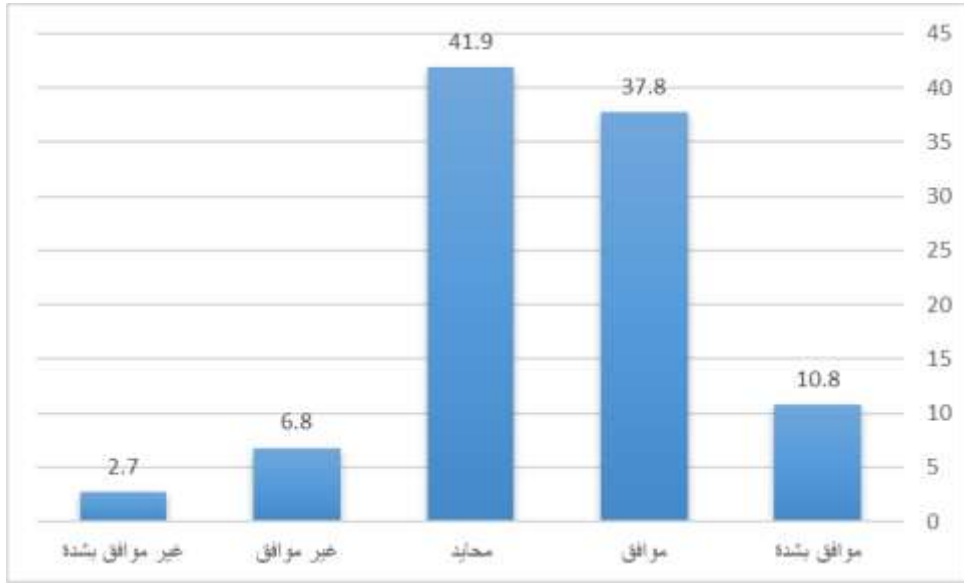
(الرسم البياني 7) هل تعتقد أن استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يخفض تكاليف العمل القضائي في المملكة العربية السعودية؟



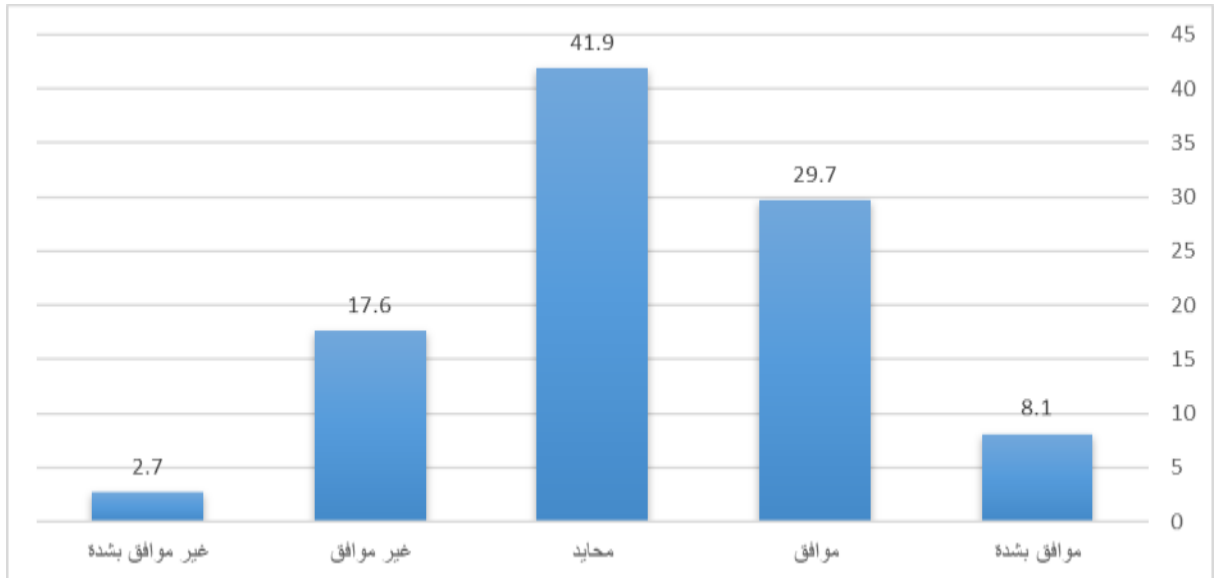
بلغ نسبة 41.9% من أغلب المشاركين يساعد في خفض تكاليف العمل القضائي في المملكة العربية السعودية.



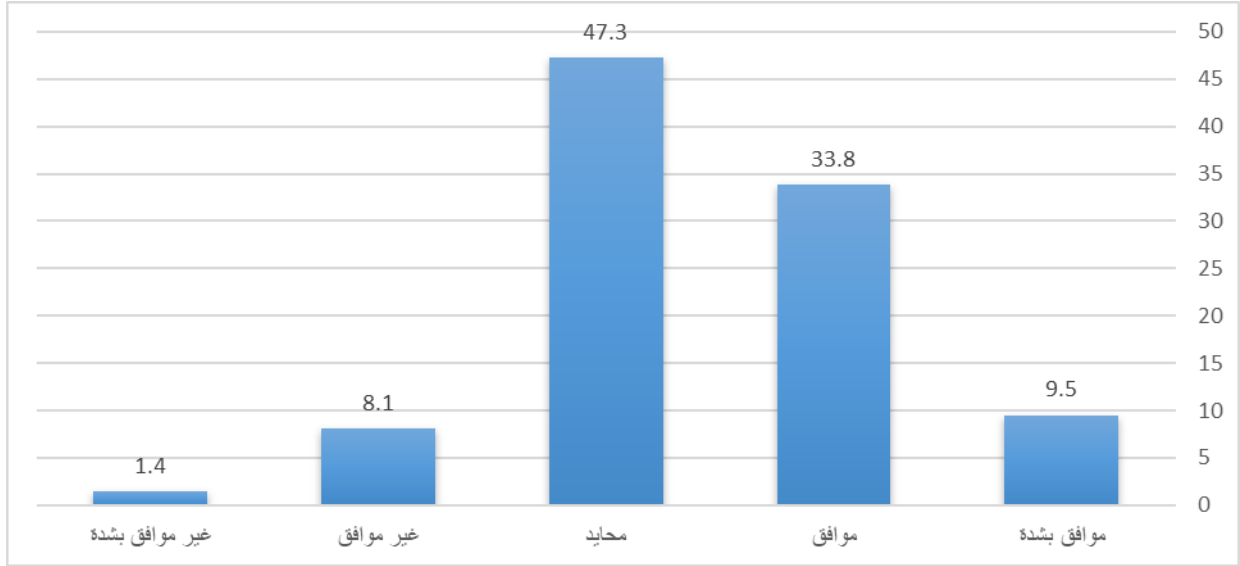
(الرسم البياني 8) هل تنصح باستخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا في القضايا القانونية في المملكة العربية السعودية؟



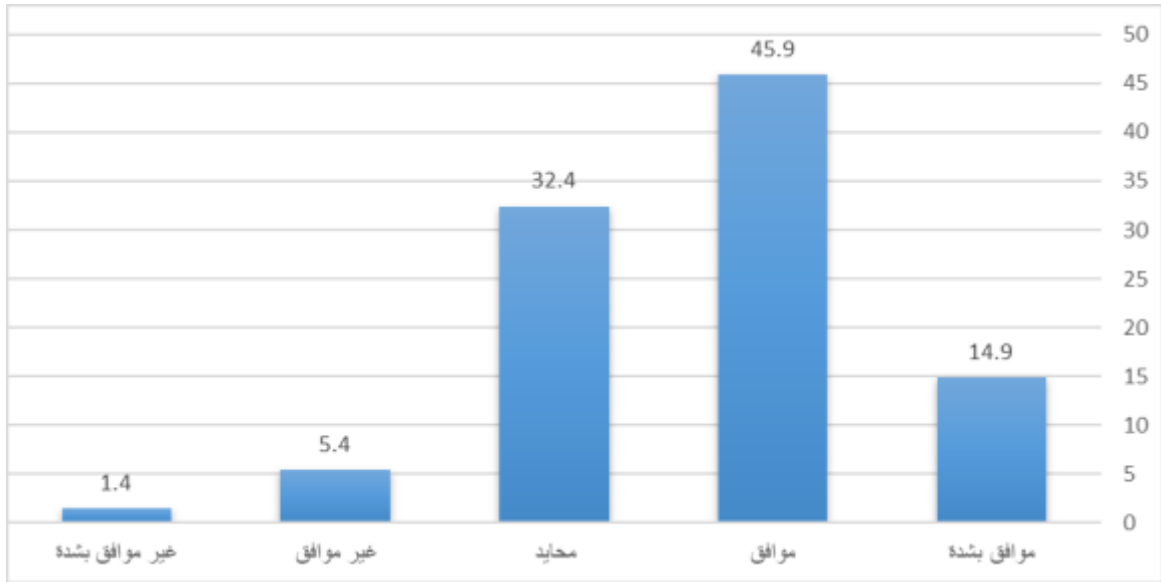
(الرسم البياني 9) هل تعتقد أن استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا يمكن أن يساعد في التحقق من صحة الأدلة القانونية؟



(الرسم البياني 10) هل تعتقد أن استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يؤثر على جودة العدالة والقضاء في المملكة العربية السعودية؟



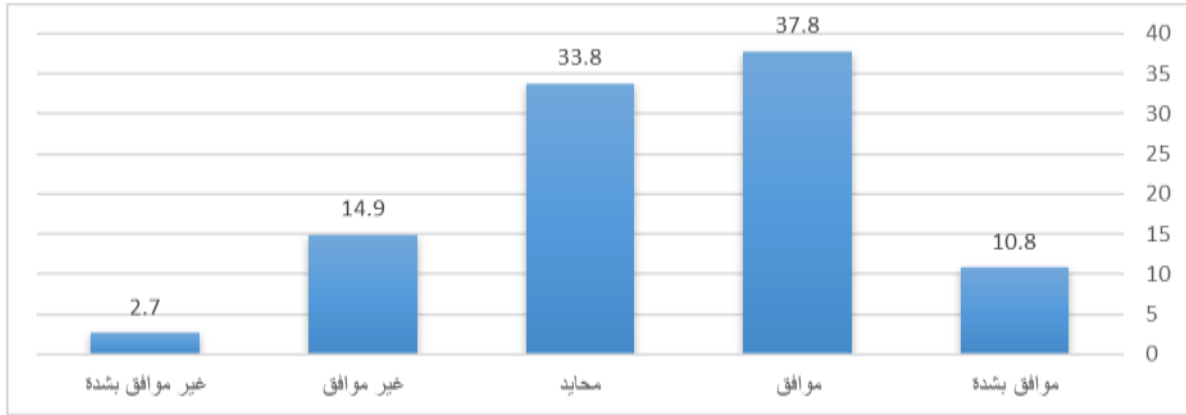
(الرسم البياني 11) هل تعتقد أن استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يقلل من الوقت والجهد المطلوبين لحل القضايا القانونية؟



رأى أغلب المشاركين حيث بلغ نسبتهم 46% أن استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يقلل من الوقت والجهد لحل القضايا القانونية.

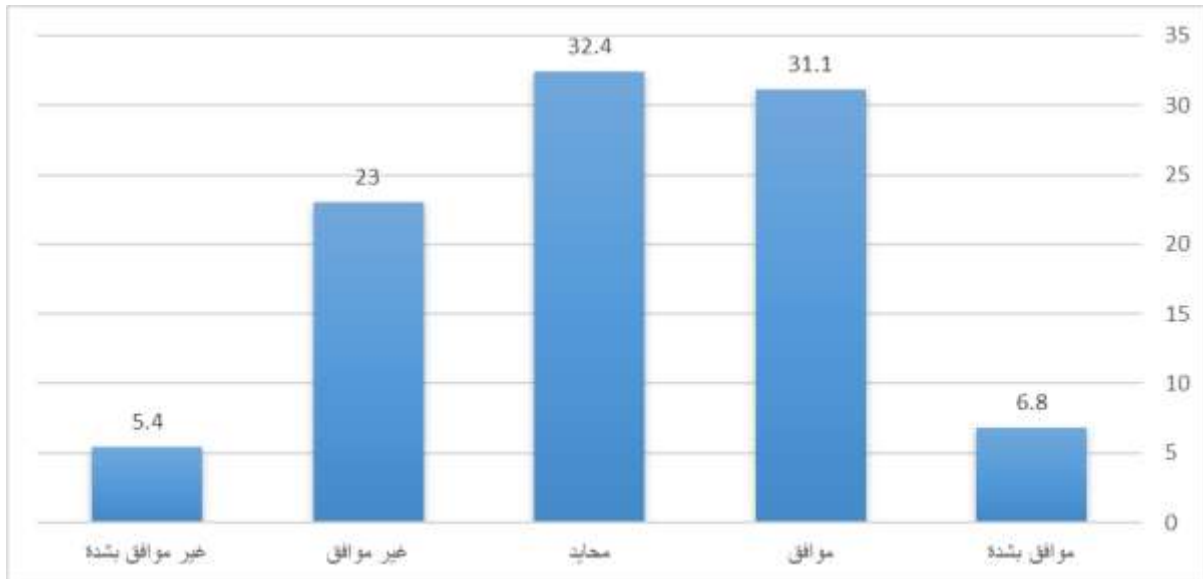


(الرسم البياني 12) هل تعتقد أن محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يحد من الأخطاء القانونية الناجمة عن خطأ الإنسان؟



يعتقد أغلب المشاركين حيث بلغ نسبتهم 38% أن محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يحد من الأخطاء القانونية الناجمة عن خطأ الإنسان.

(الرسم البياني 13) هل تعتقد أن محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يحل النصوص القانونية بطريقة أكثر دقة من الإنسان؟



## ثانياً: مشكلة البحث:

تم إطلاق برنامج (ChatGPT) كنموذج أولي في 30 نوفمبر 2022، وبالتالي فإن الدراسات في هذا المجال تكاد أن تكون محدود كما أن حادثة هذا الموضوع قد تستدعي لإجراء دراسات تفصيلية بالمستقبل فضلاً عن أن غالبيتها قد تمت في بيئات أجنبية والتي تختلف خصائصها وطبيعتها القانونية والاقتصادية وثقافتها المالية اختلافاً جذرياً عن البيئة السعودية ولكون الـ (GPT) غير مدعوم في السعودية فقد استعان البحث بمحركات بحث وتطبيقات بغرض اختباره في المجال القانوني وتقديم مقارنة وفقاً لنظام الدولة بين أجوبة محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً والتي تتعلق بالرد على الاستشارة وبين أجوبة الاستشارة الخاصة بـ (You.com)<sup>1</sup>

## ثالثاً: تساؤلات البحث:

هل يصبح محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً مستشاراً قانونياً إلكترونياً في المستقبل؟ وهل سوف يعتبر المساعد الأول للمحامين بشكل خاص والسلك القضائي بشكل عام؟ هل سوف يصبح خبير إلكتروني يُعتمد به؟

## رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، ومن أهم هذه الأهداف:

- 1- اختبار كفاءة محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً بالمجال القانوني. تفعيل المستشار القانوني الإلكتروني من خلال محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً.
- 2- مقارنة الأحكام القضائية وأحكام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً لدعم التقاضي.
- 3- تقليل فرص الخطأ البشري ورفع مستوى الخدمات.

<sup>1</sup> وهو محرك بحث جديد تم إطلاقه في عام 2021، وهو نموذج لغوي ذكي مصمم للمساعدة في مجموعة متنوعة من المهام والأسئلة لتقديم إجابات دقيقة ومعلوماتية على مجموعة واسعة من الموضوعات.



4- تطوير وتعزيز استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في المنظومة العدلية، لزيادة مرونة الأعمال وتحقيق أهداف التحول الرقمي.

#### خامسًا: أهمية البحث:

أثار محول الدردشة المدرب مسبقاً الجديد الذي يعتمد في عمله على الذكاء الاصطناعي جدلاً واسعاً في وقتنا الحاضر ويرجع ذلك بسبب ما يقدمه من إمكانيات قوية في المحادثات التي يجريها مع المستخدمين، حيث يتناول هذا البحث أثره كونه يعتبر من المجالات الحيوية في التكنولوجيا الحديثة ونلخص أهمية هذا البحث في عدة جوانب منها:

- 1- يساعد في توفير المعلومات وتوضيح العلاقة بين أثر الذكاء الاصطناعي في دعم التقاضي عن طريق تحليل البيانات والمقارنة.
- 2- المساهمة البحثية في اكتشاف محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً وطرق الاستفادة منه وتسخيره في سبيل خدمة البشرية.
- 3- دعم التقاضي من خلال مواكبة التطور التقني.
- 4- اختبار مدى موثوقية الاستشارات الإلكترونية.
- 5- المشاركة بالتقدم العلمي من خلال الإسهام بحل المشكلة البحثية.

#### سادسًا: الإطار المفاهيمي

##### المبحث الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي:

تشكل التكنولوجيا الحديثة مجالاً حيويًا يشهد تطورًا مستمرًا في الوقت الحالي، ويعتبر الذكاء الاصطناعي أحد الابتكارات الرئيسية التي غيرت بها طريقة الحياة والعمل في العديد من المجالات، حيث يعتمد الذكاء الاصطناعي على استخدام تقنيات الحوسبة والبرمجة والتعلم الآلي لتمكين الأنظمة الحاسوبية من التفاعل مع البيانات والمعلومات بشكل ذكي وفعال، وذلك عبر تحليل البيانات والمعلومات واستخلاص المعرفة منها، وتطوير الأنظمة الحاسوبية التي تستند إلى هذه التقنيات. الهدف الأساسي من الذكاء الاصطناعي هو تمكين أجهزة الكمبيوتر من تنفيذ

المهام التي يستطيع العقل تنفيذها (إيه بودين، 2018) وتقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي على الإنتاج واكتشاف الأنماط في البيانات واستخدام المعرفة والقواعد والمعلومات التي تم ترميزها على وجه التحديد من قبل الأشخاص في أشكال يمكن معالجتها بواسطة أجهزة الكمبيوتر (Surden, 2019) ويمكن استخدام التقنية الحديثة للذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، بما في ذلك المجال القانوني، والطبي، والتجاري، والتعليمي، وغيرها من المجالات التي تستفيد من التحليل الذكي للبيانات والمعلومات. ومن الناحية القانونية "هناك العديد من الأسباب التي تؤيد أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور فعال في النظام القضائي من أهمها، أن النظام القضائي الحالي يسيطر عليه بشكل غير واضح المساعدين والباحثين القانونيين، لأنهم من يقومون بالبحث والاستكشاف وأحياناً تفسير المعلومات، وهذا من شأنه زيادة سعر أتعاب المحاماة" (Ashley, 2021) وبذلك يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي القيام بأعمال البحث والاستكشاف وتفسير المعلومات القانونية وهذا قد يؤدي إلى تخفيف أعباء العمل القضائي.

#### الفرع الأول: تاريخ الذكاء الاصطناعي:

تعود جذور الذكاء الاصطناعي إلى بداية أربعينيات القرن الماضي حين اقترح بعض العلماء نموذجاً للخلايا العصبية الاصطناعية، وقد برز مفهوم الذكاء الاصطناعي بصفة كبيرة في بداية الخمسينيات من القرن الماضي عندما أثار العالم البريطاني آلان تورينج التساؤل حول هل الآلة قادرة على التفكير؟ ومنذ ذلك الوقت شهد الذكاء الاصطناعي موجات من الازدهار والركود أو ما يُسمى (بشتاء الذكاء الاصطناعي) إلى أن وصل إلى الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى المجالات (سدايا)<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: تعريف الذكاء الاصطناعي:

على الرغم من ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي منذ عام 1955م وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد متفق عليه على نطاق واسع، ويرجع ذلك

<sup>1</sup> الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.



إلى صعوبة تعريف ماهية الذكاء البشري، إضافةً إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء الاصطناعي (سدايا). ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه (قدرة الجهاز على أداء الوظائف المرتبطة عادة بالذكاء البشري مثل التفكير والتعلم وتحسين الذات والمحاكاة عن طريق برامج الحاسب الآلي (Attila Benko and Cecília Sik Lányi, 2009) وقد تم وصفه أيضاً بأنه (نقط الجديد) لمنفعتها الإنسانية في ظل التحول الرقمي ومن هذا المنطلق يدور محور البحث والذي يناقش فيه إمكانيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ويركز البحث على دوره في الجانب القانوني ومساهمته فيه.

### الفرع الثالث: أنواع الذكاء الاصطناعي:

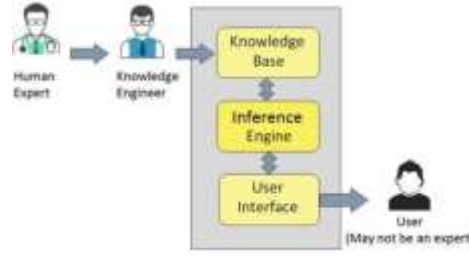
ونظراً لكثرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنوعها في مجالات متعددة، سوف يركز البحث بالتطبيقات التي لها صلة بالمجال القضائي:

### أولاً: الأنظمة الخبيرة:

وهي عبارة عن تطبيقات حاسوبية يتم تصميمها لصنع القرار في المجالات المختلفة للحياة، معتمدة على قاعدة معرفة تمثل خبرة إنسان في مجال محدد، وتستخدم عادة في حقول الطب، التعليم، القانون، البيولوجيا وغيرها (د.بوسبعين تسعديت و د.عميروش، 2019). ويُعرف أيضاً بأنه عبارة عن برنامج لديه قاعدة واسعة من المعرفة، تعمل على أساس مجموع من التداخلات المعقدة التي تقترب من العقل البشري، ولكن من أجل الوصول إلى الفهم الجيد لهذا المفهوم يجب أن نتطرق إلى مفهوم الخبير الإنساني (ويلبانك، 1983). ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن الأنظمة الخبيرة قد تجسد دور الإنسان الخبير على أرض الواقع ليصبح مستشار خبير إلكتروني يقدم المشورة ويساعد في إرشاد المستخدمين. ومن أنواع الأنظمة الخبيرة التي تفيدها المجال القانوني هو نظام (LDS) الذي يساعد في تحديد المسؤولية القانونية للمنتجات الصناعية.



شكل (1) مكونات الأنظمة الخبيرة.



جهود المملكة في تفعيل الذكاء الاصطناعي بالمنظومة العدلية:

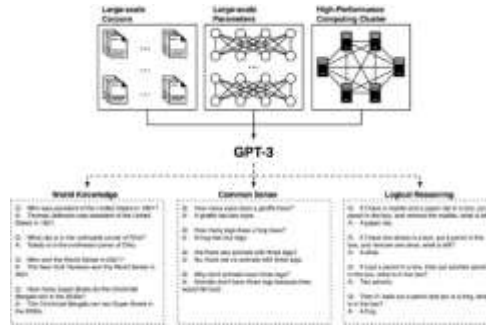
انطلاقاً من حرص القيادة الرشيدة على تحقيق السبق والريادة في كافة المجالات، والذي يفسر توجه الدولة الحثيث نحو تقنيات الجيل الرابع من الثورة الصناعية والمتمثلة في الذكاء الاصطناعي الذي يعد لغة المستقبل ابتداءً من اعتماد الصحة والتعليم والخدمات والقطاعات الحيوية الأخرى عليه (مركز البحوث والمعلومات، 2021). فقد وجّه معالي وزير العدل بإنشاء وحدة للذكاء الاصطناعي، تهدف إلى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ لتحسين تجربة المستفيدين، والاستفادة من التجارب والخبرات العالمية والمحلية في هذا المجال، ودعم الفرق العاملة ورفع كفاءتها (وزارة العدل، 2021). وبهدف تكامل البنية الرقمية فقد وقع ديوان المظالم<sup>1</sup> والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) مذكرة تفاهم للتعاون المشترك في العديد من المجالات والمشاريع التقنية للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بطبيعة عمل ديوان المظالم ومحاكمه، والعمل على ترسيخ أفضل الممارسات لتوفير الإمكانيات المتعلقة بالبيانات وتحليلها واستخدام الذكاء الاصطناعي فيها وتبادل المطبوعات والإصدارات وذلك من خلال البحث والتطوير والعمل المشترك مع المركز الوطني للذكاء الاصطناعي. وفي مستهل الحديث ومع تطور الثورة التقنية في المجال العدلي سعى البحث لتفعيل خدمة المستشار القانوني الإلكتروني<sup>2</sup> عن طريق اختبار كفاءة محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً (GPT) والتي أطلقت مؤخراً شركة open AI وهو عبارة عن روبوت دردشة له القدرة على إنشاء

<sup>1</sup> ديوان المظالم هيئة قضاء إداري مستقلة، يرتبط مباشرة بالملك. (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 2007).  
<sup>2</sup> المستشار القانوني: هو خبير يقدم مشورته (رأيه) لمساعدة الناس والجهات المعنية في أمر قانوني.



وتلخيص نص ومحتوى على نحو شبيه بصنع البشر والإجابة عن الأسئلة بشكل فوري على المستخدم. ومعرفة أثره لدعم التقاضي كون الخبير القانوني يتم الاستعانة به من قبل عدة أطراف بالعملية القضائية على وجه خاص، واستنادا على ما سبق فإن التقدم التقني في عصرنا الحاضر قد يكون الخبير الذي سوف نستعين به هو محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً وهذا هو محل البحث هنا للتأكد من سلامة عمله وصحة وموثوقية أحكامه.

شكل (2) لقد أظهر GPT قدرات تعلم المعرفة العالمية والحس السليم والتفكير المنطقي.



المبحث الثاني: ماهية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً:

تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً هي تقنية حديثة في مجال الذكاء الاصطناعي تستخدم في إنشاء نماذج محاكاة توليدية تستطيع الإجابة على الأسئلة المطروحة من المستخدمين بطريقة طبيعية، يتم تدريب هذه النماذج على البيانات اللغوية السابقة باستخدام شبكة عصبونية متعددة الطبقات، والتي تتعلم من البيانات اللغوية السابقة لإنتاج إجابات محددة عن الأسئلة المطروحة.

الفرع الأول: مفهوم محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً:

يقصد بمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً: هو نموذج ذكاء اصطناعي يتم تدريبه على البيانات اللغوية السابقة باستخدام شبكة عصبونية متعددة الطبقات، ويستخدم لإنشاء نماذج

محادثة توليدية قادرة على الإجابة على الأسئلة المطروحة من المستخدمين بطريقة طبيعية وكأنها تستجيب لإنسان آخر. ويعرف أيضًا بـ "وهو روبوت محادثة، أو روبوت دردشة، لا يجب فقط على الأسئلة المصاغة بلغة طبيعية بناءً على إجابات مسجلة مسبقاً في قاعدة بيانات، ولكنه يبحث أيضًا عن المعلومات ويجمعها لصياغة ردودها" (Cardoso, 2023). يتم تطوير هذه التقنية من خلال تدريبها على البيانات اللغوية الكبيرة والمتنوعة باستخدام تقنيات التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية والشبكات العصبية المتعددة الطبقات، وتستخدم هذه التقنيات لتحليل البيانات واستخلاص الأنماط والعلاقات بينها، وتحسين أداء النموذج في "توليد استجابات شبيهة بالبشر بناءً على طلبات من المستخدمين" (Klingensmith, 2023) للإجابات الدقيقة والمناسبة للأسئلة المطروحة. ويرى (Biswas, 2023) أن محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً هو عبارة عن نموذج لغوي تم تطويره من منظمة الذكاء الاصطناعي Open Artificial Intelligence (OpenAI) يمكنه تقديم الدعم للمساعدة القانونية في مهام مختلفة". كذلك يعرفه (Gregersen, 2023) "هو برنامج يسمح للمستخدم بطرح أسئلة عليه باستخدام لغة محادثة أو لغة طبيعية".

### الفرع الثاني: خصائص محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً:

هناك عدة خصائص ومميزات لمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً، ومن أهم هذه الخصائص:

#### 1- قدرتها على توليد اللغة الطبيعية:

والتي تمكنها من توليد استجابات متماسكة تشبه الإنسان. هذه الميزة مفيدة بشكل خاص للتطبيقات التي يكون فيها اللغة الطبيعية ضرورية، مثل روبوتات المحادثة لخدمة العملاء وترجمة اللغة (Kalla & Smith, 2023)

#### 2- القدرة على الاستفادة من السياق:

يمكن للمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً استخدام السياق المحيط للسؤال أو المحادثة لتحسين جودة الإجابات وجعلها أكثر دقة ومناسبة.



### 3- التعلم المستمر:

يمكن للمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا التعلم من البيانات الجديدة وتحسين أدائه بشكل مستمر، مما يجعله قادرًا على التكيف مع المشكلات والتحديات الجديدة.

### 4- تحديد العلاقات بين الكلمات:

يمكن للمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا تحديد العلاقات بين الكلمات في السؤال أو النص المطروح عليه، واستخدام هذه العلاقات لتحسين جودة الإجابة.

### 5- القدرة على التعامل مع الأخطاء:

يمكن للمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا التعامل مع الأخطاء والأسئلة غير المفهومة وتحسين أدائه في المستقبل.

## الفرع الثالث: مميزات وسلبيات محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا/

### أولاً: مميزات محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا:

- 1- توفير الوقت والجهد.
- 2- تحسين جودة الخدمة.
- 3- تحسين تجربة المستخدم. توفير التكاليف.
- 4- تسهيل الوصول للعدالة (Badescu, 2021).

### ثانياً: سلبيات محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقًا

- 1- القدرة المحدودة على فهم المعاني اللغوية العميقة.
- 2- قدرات التعلم المحدودة.
- 3- التحيز والقيود المفروضة على البيانات (Biswas, 2023).
- 4- عدم القدرة على فهم العواطف والمشاعر الإنسانية.
- 5- الاعتماد على البيانات المدخلة.

## سابعاً: الدراسات السابقة

من خلال البحث في المكاتب المحلية والعالمية لم يتم الوقوف بالتحديد على أثر محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً في دعم التقاضي وذلك بسبب حداثة الموضوع فالدراسات في هذا المجال تكاد أن تكون محدودة وقد تستدعي لإجراء دراسات تفصيلية بالمستقبل ومن الدراسات التي تطرقت لأثر الذكاء الاصطناعي ودعمها:

### 1- وفقاً لدراسة (Daniel Susskind and Richard Susskind,2015)والذي

تحدثوا فيه عن مستقبل المهن بالنسبة للمهنيين الخبراء المختصين في حين وجود تقنيات جديدة والتي تمثل تحدياً وجودياً للمهنيين التقليديين مدعين ذلك بأمثلة ومن ضمنها نظام التنبؤ بنتائج الولايات المتحدة في مهنة المحاماة وأنه يستطيع عمل التنبؤ بناءً على 200 عام كل منها موصوف بما يصل إلى 240 متغيراً (طبيعة القضية، القضاة المعنيين، وما إلى ذلك) وتوصلوا انه في كثير من الحالات يمكن لآلة أن تتعامل بفاعلية كبيرة مع الناس الذين يفتقرون إلى المعرفة لتصنيف مواقفهم و التعامل معها أكثر من الانسان المهني المختص، وطرق توزيع الخبرات العملية في المجتمع مثل نموذج الخبراء الشبكيين والذي يكون بدلاً من أن يتم توظيفهم في مؤسسة معينة يستخدمون منصات الانترنت للعمل بطريقة أكثر مرونة وتخصيصاً في حل المشكلات المهنية، وختم البحث بطرح سؤال وهو أين يجب أن نضع الحدود الأخلاقية لهذه التقنيات في المهن؟ وضرورة إعادة النظر في التعاقد مع المهن التقليدية.

### 2- وفقاً لدراسة (Tom Brown,et al.,2020) فقد تطرقوا إلى استخدام الـ (GPT)

لاختبار أداءه من خلال عدة تجارب و أمثلة و توصلوا إلى أن الـ (GPT) يحقق أداء قوي بما في ذلك الترجمة و الإجابة على الأسئلة وأنها تُحقق نتائج واعدة وقد تتفوق في بعض الأحيان على أحدث ما توصلت إليه التقنية ولكنه يواجه مشكلة منهجية تتعلق بالتدريب على شركات الويب الكبيرة وأنها أحياناً تحتوي على جمل أو فقرات غير متسلسلة ومع ذلك فإن الـ (GPT) في حال استمراره و تطوره وعند إنتاجه مقالات قد يصعب على القدرات البشرية تمييزها عن المقالات التي تكتب بواسطة الإنسان.



3- وفقاً لدراسة (Xu Han, et al., 2021) والذي تطرقوا فيه إلى تاريخ التدريب المسبق وعلاقته مع التعلم الانتقالي والتعلم تحت الاشراف الذاتي كون النماذج الكبيرة المدربة مسبقاً ومن بينهم الـ (GPT) حقق مؤخراً نجاحاً كبيراً وأصبحت علامة فارقة في مجال الذكاء الاصطناعي و توصلوا إلى أن النماذج المدربة مسبقاً تلعب دوراً مهماً في العديد من المهام إلا أنها تواجه قيوداً كبيرة و من بين التحديات هي مشكلة الجوع في البيانات وعادة ما يكون حجم مجموعة البيانات الخاصة بمهمة معينة للذكاء الاصطناعي محدوداً وتوصلوا من خلال إعداد الأمثلة و الرسوم البيانية تقدم تطوير التدريب المسبق في طيف الذكاء الاصطناعي وأن الـ (GPT) أظهر قدرات تعلم المعرفة و الحس السليم والتفكير المنطقي ولكن السعي وراء الذكاء على المستوى البشري أكثر تعقيداً بما في ذلك صنع القرار والتفكير المضاد وأنها لا تزال تمتلك خطوط بحث مستمرة.

4- وفقاً لدراسة (Som Biswas, 2023) تحدثت عن تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً وذكرت الدراسة أنها أداة قوية ونموذج لغوي تم تطويره من منظمة الذكاء الاصطناعي والذي يمكنه مساعدة القانونيين ومساعدتهم في مجموعة من المهام القانونية والتي تتضمن البحث القانوني وإنشاء الوثائق ومراجعتها وغيرها من المهام القانونية. وأيضاً تناولت الدراسة قيود استخدام تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً ومساوئها والتي تتمثل بالخبرة المحدودية وعدم فهم السياق القانوني واحتمالية حدوث الأخطاء، إلا أنه في نفس الوقت من الممكن أن توفر الدعم القيم والوقت والجهد، إلا أنه ليس بديلاً عن خبرة وحكم المهنيين القانونيين المرخص لهم. نتج عن هذه الدراسة أن استخدام تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً يمكن أن يكون أداة دعم في المجال القانوني وإضافة قيمة في سير عمل المساعدين القانونيين، ولكن لا ينبغي الاعتماد عليها كمصدر وحيد للمعلومات أو صنع القرار في أي مسألة قانونية.

5- وفقاً لدراسة (Fabian Barth, 2023) تحدثت عن استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني وتطوره، فإذا تم استخدام الذكاء الاصطناعي للمهام القانونية فعلى سبيل المثال لتقديم المشورة القانونية من الممكن أن يؤثر على تطور القانون. وبناءً

على هذا الأثر يعتمد الباحث في هذه الدراسة على التجارب والتقييمات الأولية حول ما إذا كان هذا التأثير موجوداً وما إذا كان يمكن أن يكون ضاراً بتطور القانون أم أنه قد يضر بتطور القانون.

6- وفقاً لدراسة (Dinesh Kalla, Nathan Smith, 2023) تناولت تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً واستخدامه في مجالات مختلفة من معالجة اللغة الطبيعية، إلى خدمة العملاء، إلى إنشاء المحتوى. تستهدف هذه الدراسة تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً وكيفية عمله وتأثيره على مجالات الدراسة المختلفة، ويناقش أيضاً مزاياه وعيوبه وقيوده وميزاته وتأثيره على الأكاديميين والأمن السيبراني ودعم العملاء وتطور البرمجيات والوظائف وتكنولوجيا المعلومات.

7- وفقاً لهذه الدراسة (Michael Steven, 2023) تناولت التقنيات والاستراتيجيات المختلفة عندما يرغب المستثمرون في شراء الأسهم وتستخدم الدراسة مساعدة بالتحليل من الذكاء الاصطناعي وهي تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً. نتج عن هذه الدراسة أن التقنيات والاستراتيجيات المختلفة في سوق الأوراق المالية أثرت بشكل كبير على ارتفاع وانخفاض قيمة أهم الأعمال التجارية.

8- وفقاً لهذه الدراسة (Som Biswas, 2023) تناولت عن استخدام تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً في الصحة العامة وذكرت الدراسة بعض استخداماته والتي تتمثل بتقديم معلومات عن قضايا الصحة العامة مثل الأمراض المزمنة والأمراض المعدية، الإجابة على الأسئلة المتعلقة بتعزيز الصحة، تقديم معلومات عن صحة المجتمع والخدمات. تستنتج هذه الدراسة أن تقنية محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً تعد أداة فعالة لتوفير المعلومات والإجابة على الأسئلة في مختلف المجالات بما في ذلك الصحة العامة، ولكم من المهم جداً الاعتراف بقيودها واستكمال استخدامها بموارد أخرى لضمان الصحة العامة الدقيقة والفعالة وتنفيذها بحذر.



### ثامناً: تطوير الفروض البحثية:

فمن خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة ومع بعض أوجه الاتفاق والاختلاف في وجهات النظر وطرق التطبيق يتبين أن الذكاء الاصطناعي له أثر واضح ومستمر على المدى الطويل بالإضافة إلى أداء الـ (GPT) وقدراته وتطوره الملحوظ في التعلم والاجابة على الأسئلة والتفكير المنطقي إلا أن العلاقة مازالت غير ثابتة تحديداً في مجال توظيفها ومساندتها في العمل القضائي حيث تحتاج إلى مزيد من الدراسات لبيان أثرها في ذلك من خلال مقارنتها عن طريق تحليل البيانات وهذا ما يستهدفه البحث ويستند عليه بنتائجه.

### تاسعاً: منهجية البحث:

1- التحليل الكمي: يعتمد البحث على منهج التحليل الكمي للبيانات ومقارنتها نسبياً باستخدام برنامج Excel حيث يتكون الجدول من 7 خانات تحتوي على (الاستشارة، تصنيفها، مصدرها، اجابتها بنظام الدولة، اجابتها في ChatGPT ، اجابتها في You.com ،نسبة التوافق بالنسبة المئوية%)، مقياس صعوبة الاستشارات).

2- مجتمع وعينة البحث: يستهدف عينة البحث المجتمع القانوني في المملكة العربية السعودية والذي سوف يتم إجراء ومقارنة البيانات من خلاله.

### 3- متغيرات البحث:

يمثل المتغير المستقل في هذا البحث الذكاء الاصطناعي والذي يؤثر بشكل رئيسي على المتغير التابع دعم التقاضي، اما بالنسبة للمتغيرات الرقابية فهي نسبة التوافق بين الاحكام القضائية ومقياس صعوبة الاستشارات كونها العمليات الإحصائية التي تفسر نتائج البحث.



### الجدول (1) متغيرات البحث.

العلاقات المتوقعة مع المتغير التابع	اسم المتغير	صفة المتغير
-	دعم التقاضي	المتغير التابع
+	الذكاء الاصطناعي	المتغير المستقل
+	نسبة التوافق بين الأحكام القضائية ومقياس صعوبة الاستشارات.	المتغيرات الرقابية

4- نماذج البحث:

### الشكل (3) نموذج متغيرات البحث.



عاشراً: تحليل البيانات:

فبعد جمع البيانات وتحليلها من خلال إجراء مقارنة بين الاحكام القضائية وبين أجوبة محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً لاختبار كفاءته ومقارنة نسبة التوافق بينه وبين (You.com) ولتنفيذ المستشار الإلكتروني، يبين الجدول التالي المقارنة بشكل كلي عدد المطابقة من عدمه بين (GPT) و (You.com) في القضايا محور البحث.



الجدول (3) مقارنة بين أجوبة ChatGPT و You.com.

You.com	GPT
مطابق	مطابق
23	33
غير مطابق	غير مطابق
27	17

الجدول (4) تصنيف عدد القضايا.

أحوال شخصية	عائلية	عقارية	مروية	جانبية
7	11	7	1	6

جانبية	عقارية	عائلية	أحوال شخصية	مروية
3	7	6	1	1

يوضح الجدول السابق تصنيف القضايا وعدد أسئلة كل نوع منها التي استخدمها البحث للاستدلال بها في النتائج. وفيما يتعلق بالمقارنة وبشكل تفصيلي بين أجوبة (GPT) و (You.com) فقد قسم البحث أنواع القضايا على حده لبيان التطابق من عدمه في كل تصنيف.

الشكل (4) تصنيف الأحوال الشخصية يوضح مقارنة التطابق من عدمه بين GPT و

You.com



الشكل (5) تصنيف الإفلاس يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.



الشكل (6) تصنيف التجارية يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.



الشكل (7) تصنيف الجنائية يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.



الشكل (8) تصنيف الشركات يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.





الشكل (9) تصنيف العامة يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.



الشكل (10) تصنيف العقارية يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.



الشكل (11) تصنيف العمالية يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.



الشكل (12) تصنيف المالية يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.

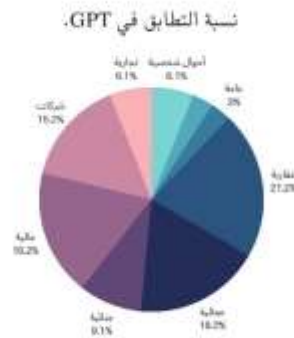


### الشكل (13) تصنيف المرورية يوضح التطابق من عدمه بين GPT و You.com.



ظهر نتائج الأجوبة فيما يخص محور البحث (GPT) في الشكل التالي من خلال التحليل الاحصائي إلى نسب التطابق فقط من حيث أنواع القضايا و كما موضح بالشكل (14) أن نوع القضايا العقارية والعمالية يتصدران النسب الأعلى كون الأجوبة جاءت مطابقه وصحيحة في جميع الاسئلة المتعلقة بإنظمتهم الامر الذي زاد الموضوع تحدياً كون لديه الكثير من القيود ويحتاج إلى التغذية المستمرة للبيانات ومع ذلك فإن قدرته على الإجابة وبشكل منطقي ومع اللغة المستخدمة مقبولة نوعاً ما، بالإضافة إلى الإفلاس والعمامة كان التطابق في الأجوبة أيضاً صحيح وتفسيراً إلى وجود نسبه قليله في كل من العمامة و الإفلاس فإن ذلك يرجع إلى كون الأسئلة المتعلقة بهم كانت واحده فقط، ويلاحظ بالشكل إلى عدم وجود نوع القضية المرورية كونها تدرج تحت عدم التطابق فلم يشتمل عليها إحصاء التطابق.

### الشكل (14) نسبة التطابق في GPT بالنسبة لأنواع القضايا.

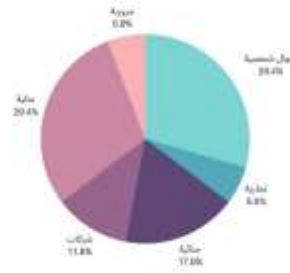




واما من ناحية نسب عدم التطابق في الأجوبة المتعلقة بـ (GPT) فقد نالت نوع قضايا الأحوال الشخصية النصيب الأكبر كونها جاءت 5 غير مطابق من أصل 7 ويرجع ذلك من وجهة نظر البحث إلى افتقار محول الدردشة التوليدي إلى التفكير الإنساني أو العاطفي والحكمة الذي يتميز به عقل الانسان بالإضافة إلى صدور أنظمة جديدة لم يتم تغذيته بها، ويلاحظ في الشكل (15) إلى عدم احتوى بعض القضايا وهي العامة والعمالية والعقارية والإفلاس وذلك بسبب تطابقهم وصحة أجوبتهم فلم يشتمل إحصاء عدم التطابق عليهم.

الشكل (15) نسبة عدم التطابق في GPT بالنسبة لأنواع القضايا.

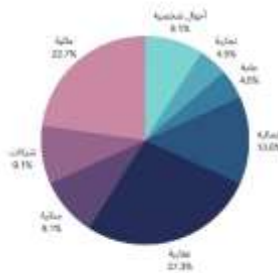
نسبة عدم التطابق في GPT.



ومن ناحية وجه المقارنة الآخر (You.com) فقد جاءت القضايا العقارية صحيحة أيضاً إلا سؤال كما هو موضح في الشكل (16) كونها 6 من أصل 7 بالإضافة للقضايا العامة جاءت إجابة السؤال مطابقه للأنظمة، وتجدر الإشارة إلى عدم وجود القضايا المرورية والإفلاس وذلك بسبب عدم التطابق في الأجوبة فلم يشمل التحليل الاحصائي عليهم.

الشكل (16) نسبة التطابق في You.com بالنسبة لأنواع القضايا.

نسبة التطابق في YOU.COM.



وتماشياً مع ما تم ذكره يظهر الشكل (17) نسب عدم التطابق في الأجوبة المتعلقة بـ (You.com) ويتبين أنه وبالرغم من أن النسب تكاد أن تكون متفاوتة إلا أن أنواع القضايا موجودة فيما عدا العامة والذي يوضح هنا أن نسب عدم التطابق في الأجوبة أكثر من المتطابقة كما يؤكد ذلك البحث بجدول المقارنة (3).

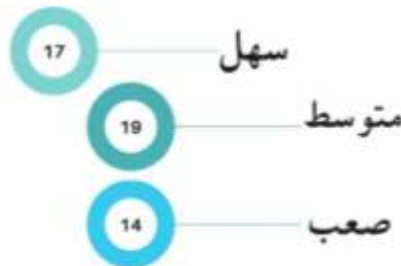
الشكل (17) نسبة عدم التطابق في You.com بالنسبة لأنواع القضايا.

نسبة عدم التطابق في YOU.COM.



ولاختبار كفاءة (GPT) فقد قصد البحث إلى تنوع درجات الاستشارات من ناحية (سهل، متوسط، صعب) ولم يقتصر على أنواع محدده من القضايا بل شمل جميع تصنيفات القضايا وكانت عدد الدرجات بالجدول لمقياس الصعوبة كل على حدة، فيما احتلت الدرجة المتوسطة النسبة الأكبر من بين الدرجات.

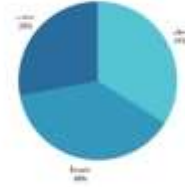
الشكل (18) عدد الدرجات لمقياس صعوبة الاستشارات.





فيما يوضح الشكل التالي مقياس صعوبة الاستشارات إحصائياً بالنسب المئوية.

الشكل (19) مقياس صعوبة الاستشارات إحصائياً



### مناقشة النتائج:

في بداية تحليل البيانات وعند إعداد الجدول في برنامج الاكسل المحتوي على تصنيفات تتكون من الاستشارة وقصدت فيها اختلاف أنواعها لاختبار (GPT) عند إجابته للاستشارة وتصنيفها فيما إذا كانت مثلاً مالية أو جنائية أو شركات وغيرها. وبالنسبة لمصدرها فقد تم تحديد العينة حينها وكان مجتمع البحث يستهدف المجال القانوني في المملكة العربية السعودية ووضعت إجابة الاستشارة الصحيحة وفقاً لنظام الدولة بعد ذلك قمت بوضع إجابة الاستشارة الخاصة بـ (GPT) وقارنتها بإجابة (You.com) لزيادة الاسهام العلمي ولمقارنة مستوى التطابق بالنظام أو لا بالإضافة إلى استخدام النسبة المئوية (%) لذلك، وقد أحرز (GPT) تقدم واضح وكبير على (You.com) من ناحية التطابق والاجوبة الصحيحة فيما كان عدم التطابق في (You.com) 27 من 23 والذي يدل على أن (GPT) مؤهل ويشكل علامة فارقة في الذكاء الاصطناعي من ناحية المحادثات مع المستخدمين. اما بالنسبة لمقياس صعوبة الاستشارات والتي كانت تشمل جميع أنواع القضايا لا الحصر بين درجة سهولة الاستشارة وتوسطها وصعوبتها، والتي حصلت درجة المتوسط منها أعلى نسبة (19)، فيما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الـ (GPT) ومع حدثه إلا أنه يمتاز بسرعة الرد و الاستجابة و القدرة على التفاعل مع المستخدمين والذي بدوره يوفر الكثير من الوقت والجهد مع الاهتمام بكفاءة مستوى اللغة والفهم رغم وجود قيود في البيانات والوصول إلا أنه اثبت جدارته بالمنطقية كونه اجاب عن الأسئلة بالشكل المطلوب فيما يتعلق بالأنظمة العقارية و العمالية والافلاس والعامه ومن وجهة



نظر البحث يمكن استعماله بالأنظمة السابقة في حال تم تحديثه بشكل دوري، خلاف الأنظمة الأخرى مثل الأحوال الشخصية فقد أجاب على سؤالين من أصل 7 وطبقاً لتعريف الأحوال الشخصية فهو تنظيم لعلاقة الافراد فيما بينهم الامر الذي يكاد أن يكون معقد بالنسبة لمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً في طيف الذكاء الاصطناعي فالتفكير العاطفي أو الإنساني بما في ذلك صنع القرار لا يزال محور بحث تتشعب فيه الآراء. واما من ناحية توظيفها في المجال العدلي فإن نتائج البحث تتوقع أنه على المدى القريب ليس لها علاقة واضحة ومع اختلاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلا أنها لا تخدم جميعها المجال القضائي وإنما بعضها كالأنظمة الخبيرة كما وضع البحث في بدايته، وترجع تلك النتيجة من وجهة نظر البحث إلى كونها تحتاج إلى تغذية بيانات وتحديثات للأنظمة الجديدة بشكل دوري واحتمالية عدم موثوقيتها ومصداقيتها، الامر الذي تتفق معه نتائج الدراسة مع الدراسة السابقة (XuHan,et al.,2021) وإن تعارضت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Daniel Susskind and Richard Susskind,2015) وفيما يخص المتغيرات الرقابية فإنها تكاد أن تكون معقولة إلى حد ما وتوضح إلى وجود علاقة موجبة بين كل من نسبة توافق الأحكام القضائية و مقياس صعوبة الاستشارات.

## الاستنتاجات والتوصيات:

### • الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن الاستنتاج بأن تفعيل المستشار الإلكتروني عن طريق الاستعانة بمحول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً قد لا يكون ممكن في الوقت الراهن وتماشياً مع ما تم ذكره قد يتطلب الأمر إلى وجود ضمان لجودة البيانات وموثوقيتها المستخدمة لاسيما وأن هنالك بعض القيود تمنع محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً من الفهم بشكل دقيق والتفاعل.



• التوصيات:

يوصي البحث بضرورة الاهتمام والمساهمة في تعزيز التحول الرقمي في المجال العدلي وتحسين علاقة محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً لدعم التقاضي وذلك من خلال تبني محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً في المملكة وتوجيه إمكانياته وتزويده بالأنظمة وما يتعلق بها من لوائح بصفة مستمرة والقدرة على تفعيل المستشار الإلكتروني، واستناداً على ما سبق فإن التركيز على ذلك قد ينمي فرص تقليل الأخطاء البشرية ويوفر الوقت والجهد ويعزز الإنتاجية وتحقيق أهداف المنظومة العدلية.

• مجالات البحوث المستقبلية:

في واقع الامر أن إجراء الدراسات التفصيلية والتحليلات الإحصائية على الصعيد الحاضر والمستقبل في هذا الموضوع مطلوب جداً لاسيما في البيئة العربية على وجه العموم والبيئة السعودية على وجه الخصوص نظراً لتطور الذكاء الاصطناعي الملفت للانتباه وخاصةً فيما يتعلق بالنواحي التالية:

- 1- محاكم بلا ورق.
- 2- مستويات الذكاء الاصطناعي في البيئة القانونية.
- 3- الإنسان الآلي في خدمة العدل.
- 4- دراسة مدى تأثير استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً في توفير المساعدة القانونية للشركات والمؤسسات والجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية.
- 5- قياس أثر استخدام محول الدردشة التوليدي المدرب مسبقاً في تحسين عمليات التعلم والتدريب للطلاب والطالبات القانونيين في الجامعات السعودية.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية

وزارة العدل.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية.

هيئة السوق المالية.

الجلعود أروى عبد الرحمن، (2022) أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، الطبعة الأولى، الجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء): مركز قضاء للبحوث والدراسات.

المسلم إبراهيم، (2019) حوكمة الذكاء الاصطناعي، موقع نماذجيات.

إيه بون مارجریت، أحمد إبراهيم سند (مترجم)، سليمان هاني فتحي (مراجع)، الذكاء الاصطناعي، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، 2018، ص 11.

تسعديت بوسبعين وعربان عميروش (2019)، تدقيق نظم المعلومات المحاسبية باستخدام تطبيقات النظم الخبيرة (Expert System) للذكاء الصناعي في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة: الجزائر.

مركز البحوث والمعلومات (2021)، الذكاء الاصطناعي، غرفة أبها، المملكة العربية السعودية.

عبد الحميد عائشة (2023)، الإطار القانوني والتشريعي للرقمنة والذكاء الاصطناعي، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والقضائية العدد 50.

العزام نورة محمد، (٢٠٢١)، دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية، قابل للنشر.

ما لمقصود بالذكاء الاصطناعي؟، موقع oracle.com.

OPEN AI تكشف عن الجيل الجديد من Chat GPT، (2023)، مركز التطوير الرقمي:

العراق.



ثانياً: المراجع الأجنبية

**Attila Benko and Cecília Sik Lányi (2009), History of Artificial Intelligence, Information Resources Management Association:USA.**

**Surden Harry, 2019, Artificial Intelligence and Law: An Overview, 35(4), p4.**

**Badescu Eliza, 2021, The potential Legal Chat Bots have in the context of Access to Justice, Unpublished Master Thesis, Tilburg University, Holland.**

**Biswas Som, 2023, Role of chat GPT in Law: According to chat GPT, SSRN, Accepted for publication.**

**Biswas Som, 2023, Role of chat GPT in Public Health, BMES, Accepted for publication.**

**Cardoso André Guskow, 2023, Do we need a Chat-GPT-Gov? The importance of technology for effective access to public information, SSRN, Accepted for publication.**

**Gregersen Erik, 2023, ChatGPT, Britannica, Accepted for publication.**

**Kalla Dinesh & Smith Nathan.B, 2023, Study and Analysis of Chat GPT and its Impact on Different Fields of Study, International Journal of Innovative Science and Research Technology, 8(3), p282.**

**Klingensmith Mark W., 2023, Let's Talk, ChatGPT: What Will the Judiciary's Future Look Like? The Florida Bar Journal, Accepted for publication.**

**Surden Harry, 2019, Artificial Intelligence and Law: An Overview, 35(4), p4.**

**11. Daniel Susskind and Richard Susskind (2015), The future of the Professions<sup>1</sup>, Oxford University:UK.**

**Tom Brown & Benjamin Mann & Nick Ryder & Melanie Subbiah & Jared Kaplan & Prafulla Dhariwal & Arvind Neelakantan & Pranav Shyam & Girish Sastry & Amanda Askell & Sandhini Agarwal & Ariel Herbert & Gretchen Krueger & Tom Henighan & Rewo Child & Aditya Ramesh & Daniel Ziegler & Jeffrey Wu & Clemens Winter & Christopher Hesse & Mark Chen & Eric Clark & Mateusz Litwin & scott Gray & Benjamin Chess &**

Jack Clark & Christopher Berner & Sam McCandlish & Alec Radford & Ilya Sutskever & Dario Amodei (2020), Language Models are few-shot learners, From psycARTICLES Database.

Xu Han, Zhengyan Zhang, Ning Ding, Yuxian Gu, Xiao Liu, Yuqi Huo, Jiezhong Qiu, Yuan Yao, Ao Zhang, Liang Zhang, Wentao Han, Minlie Huang, Qin Jin, Yanyan Lan, Yang Liu, Zhiyuan Liu, Zhiwu Lu, Xipeng Qiu, Ruihua Song, Jie Tang, Ji-Rong Wen, Jinhui Yuan, Wayne Xin Zhao, Jun Zhu (2021), Pre-trained models: past, present and future, (Electronic Version) Science Direct.com.

John McCarthy (2007), What is artificial intelligence?, Stanford University: USA.

Henri Paul Rousseau (2023), From Gutenberg to Chat GPT: the challenge of the digital University, CIRANO: Canada.

Roger C. Schank (1987), What is AI Anyway?, AI Magazine: USA.  
by the researchers at Stanford University, Computer Science Department, What are Expert Systems?, tutorials point.com .

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

Open AI.

رابعاً: التطبيقات

Pio "ChatGPT".

You.com.

Excel.

canva.